رفعت وزارة الداخلية البلجيكية مستوى الاستنفار الأمني إلى الدرجة الثالثة على مقياس من أربع درجات، وذلك على خلفية الظهور المرتقب لفيلم يعادي الإسلام.

وقد قام بتصوير فيلم "النبي البريء" عمران فيراسات الباكستاني الأصل المقيم في إسبانيا.

وتشير وسائل الإعلام إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم تمت الإساءة له في هذا الفليم بشكل يهين مشاعر المؤمنين.

ويقول فيراسات، إن فيلم "براءة المسلمين" سيئ السمعة الذي أنتج في الولايات المتحدة هو ما ألهمه لتصوير هذا الفيلم الجديد.

ويعتقد أن عمران فيراسات، الشاب الباكستاني الذي انخلع عن الإسلام ويعيش في إسبانيا، يلقى دعما من جهات معادية للمسلمين داخل إسبانيا، إذ أنشأ موقعا على الإنترنت خصصه لمهاجمة الإسلام والمس بالنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ونشر رسوم كاريكاتورية ساخرة بأهم أعمدة الدين الإسلامي، كما ضمنه سيرة للنبي عليه الصلاة والسلام كلها أكاذيب وترهات.

وقد بدأت قصة هذا الباكستاني عام 1998 عندما تم اعتقاله بسبب علاقة غير شرعية مع فتاة أندونيسية غير مسلمة، وتعرض للتعذيب على يد سلطات بلاده التي يمنع قانونها العلاقة مع غير المسلمات، وهو ما دفعه إلى الهجرة معها إلى إسبانيا حيث يبدو أنه اتخذ ورقة الهجوم على الإسلام مدخلا إلى إيجاد مكان له فوق التراب الإسباني والحصول على عطف الجمعيات الحقوقية باسم حرية التعبير المزعومة.

جدير بالذكر أن ظهور مقاطع من فيلم "براءة المسلمين" المسيء للنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم تسبب في موجة عارمة من الاحتجاجات في العالم الإسلامي، كما شهدت بعض البلدان اضطربات أمام بعثات الولايات المتحدة الدبلوماسية.

وكانت أبرز هذه التظاهرات تلك التي أقيمت خارج القنصلية الأميركية في مدينة بنغازي الليبية، وأدت أحداثها إلى مقتل السفير الأميركي، كريس ستيفنز وثلاثة أميركيين آخرين.

وفي لبنان، قتل شخص وأصيب 25 آخرون بجروح في مواجهات بين متظاهرين وقوى الأمن أعقبت إحراق مطعم "كي اف سي" للوجبات السريعة في طرابلس في شمال لبنان.

وظلت السفارات الغربية في أنحاء العالم الاسلامي في حالة تأهب ودعت واشنطن إلى الانتباه بعد استمرار العنف المناهض للولايات المتحدة على مدى أيام بسبب الفيلم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/12/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com